

رؤية مقترحة لتطوير تقويم أداء الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة جامعة سيئون

باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في ضوء تجارب بعض الجامعات

فدوى أحمد دياب الشامي*

الملخص:

تقدم هذه الدراسة رؤية مقترحة من قِبل الباحثة لتطوير تقويم أداء الطالبة/المعلمة المتدربة ضمن برنامج التربية العملية في قسم التربية الخاصة؛ كلية البنات؛ جامعة سيئون. وتقتح هذه الرؤية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني / E. Portfolio أداة من أدوات التقويم الأصيل. وقد استندت في هذا الطرح إلى دراسات عربية وأجنبية، عن أهمية ملف الإنجاز/ Portfolio وفعاليتته؛ ليس فقط في التقويم النهائي، وإنما في تنمية العديد من المهارات لدى الطالب الجامعي، أو الطالب في المدرسة، أو المعلم الممارس للمهنة.

كما استندت هذه الرؤية إلى تجارب العديد من الجامعات المجاورة؛ التي سارت على هذا النهج في برامجها للتدريب الميداني؛ سواء في الكليات التربوية أو التطبيقية. ثم قدمت الباحثة هذه الرؤية في صورة مقترح نموذج لملف الإنجاز/ Portfolio وما يمكن أن يجويه، وكيفية التقويم، متبعة المنهج الوصفي التحليلي المناسب لهذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: رؤية مقترحة - تقويم الأداء - ملف الإنجاز الإلكتروني.

* قسم رياض الأطفال ، كلية البنات ، جامعة سيئون، حضرموت، اليمن .

**A Proposed Vision for Developing Student / Teachers' Performance Assessment in
the Department of Special Education Seiyun University Using Electronic Portfolio
in Light of other Universities Experiences**

Fadwa Ahmed Diab Al-shami*

Abstract:

This study presents the researcher's suggested vision for developing the performance assessment of in-training student / teachers within the practical teaching course in the department of Special Education, College of Women, Seiyun University. This vision suggests the use of portfolios as an instrument of authentic assessment. This study relied on other Arabic and foreign studies showcasing the importance and effectiveness of portfolios in final assessment as well as developing multiple skills for college students, school students, or practicing teachers. This study also relied on the experiences of multiple adjacent universities, which applied this approach in their field training programs, whether in educational or applicatory colleges. The researcher then presented the vision in the form of a proposed portfolio model and what it may contain and how to use it in assessment, all while following the descriptive annalistic approach suited for this study.

Key Words: Suggested Vision, Performance Assessment, Portfolio.

* Department of Kindergartens', College of Women, Seiyun University, Hadramaut, Yemen.

مقدمة:

المسئولية. ولكل تلك الأهمية كان لا بد من اختيار استراتيجية أو أداة مناسبة لتقويم الطالب/المعلم خلال تدريبه ضمن برنامج التربية العملية. ولتقديم رؤية مقترحة لتطوير أسلوب تقويم الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة، قمت بالبحث والتوسع في دراسة مجال التقويم لاختيار الأداة التي آمل أن تكون مناسبة للتقويم في مقرر التربية العملية/التدريب الميداني. وفي طريق البحث لاختيار الأداة المناسبة؛ واجهت السؤال الآتي (ماذا نقوم، ولماذا نقوم؟).

أما ماذا نقوم فمعلوم أننا نقوم في هذا البرنامج أداء الطالب/المعلم ومهاراته، فتكون مهام الأداء (Performance Tasks) هي المقصودة بالتقويم. وهنا نحن بحاجة الى تقويم أداء مهمة ذات معنى تسمح للمعلم/المشرف بقياس فهم المتعلم (المتدرب) لبعض المفاهيم والعمليات مثل: تجربة علمية أو طريقة تدريس معينة، أو تقرير شفهي، ... بحيث تصبح مهمة التقويم تجربة تعلم يُدعى المتعلم فيها إلى نقل ما عرفه في دراسته النظرية لوضعيات من الحياة الواقعية وتطبيقه، وهي طريقة يتم التركيز فيها على المهارة في الأداء من قبل المتعلم/المتدرب، وتعطي للمعلم/المشرف مهمة الملاحظ فيسجل معلومات منهجية عن كيفية فهم المتعلمين، ولا تنتهي العملية هنا وكذلك لا ينتهي دور المشرف. وهنا نتقل للسؤال الثاني من السؤال (لماذا نقوم؟).

لا تنتهي مهمة المعلم/المشرف كملاحظ؛ وتقدير الأداء بدرجة؛ بل كما ذكرت سابقاً هو يسجل معلومات منهجية عن كيفية فهم المتعلمين، ثم يستكمل مهمته فيعطيهم تغذية راجعة ويسمح لهم مرة ثانية بعرض نقاط

لقد أضفت السياسات التربوية أهمية كبيرة على مهمة المعلم، فهو العمود الفقري للعملية التربوية والحلقة التي تربط أركانها فتجمعها وتنظمها؛ لذا أصبحت جودة برامج إعداد المعلم ضرورة لا مجال للتهاون فيها؛ ولأن من أهم العوامل المؤثرة بشكل مباشر في أداء المعلم لمهته المهنية هو ما يتعلق أساساً بنوعية الإعداد الذي يتلقاه في تلك البرامج قبل دخوله المهنة؛ كان لا بد من مراقبة نظمها التعليمية، وتقويم مخرجاتها بشكل مستمر وبأدوات معتبرة وموثوقة علمياً.

إن جوهر عملية تقويم أداء المعلم، يقوم على أساس الحصول على معلومات عن أدائه، وموازنتها في ضوء معايير تتحدد عليها مستويات مقبولة للأداء المرغوب فيه، ثم إصدار حكم على نوعية الأداء ومستواه تمهيداً لاتخاذ القرار المناسب، وهذا القرار يرتبط أساساً بأهداف تقويم المعلم. (الصغير، ٢٠٠٨)، وهي الأهداف نفسها التي تدفع الجامعة لتقويم فاعلية برنامج الإعداد من خلال تقويم أداء الطالب/المعلم في برنامج التربية العملية أو التطبيق الميداني، ويعد هذا البرنامج هو مدة التجريب العملي لكل ما تعلمه الطالب في قسمه العلمي. ويركز على تدريب الطالب/المعلم على الممارسات والمهارات التي يقوم فيها الطالب بتشكيل فهمه للنظريات التي درسها منذ بدأ مساره فوضع خطواته الأولى في جامعته، مروراً بمقررات متطلبات الجامعة ومتطلبات الكلية، وحتى متطلبات التخصص الدقيق. والطالب/المعلم في هذا البرنامج سوف يتدرج من مجرد مشاهد في الصف الدراسي إلى مساعد، إلى مشارك، إلى معلم كامل

التقويم البديل؛ (زياد، ٢٠٠٠، الصغير، ٢٠٠٨، إسماعيل، ٢٠١١)

وقد غلب استخدامه بداية في شكله الورقي؛ ولكن مع تطور التكنولوجيا وتغلغلها في كل مناحي الحياة، أصبح ملف الإنجاز الإلكتروني/Portfolio هو التطور الطبيعي والأنسب للتطور الذي طال كافة جوانب العملية التعليمية؛ فقد طالت التكنولوجيا المناهج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والبيئة الصفية وغيرها من جوانب العملية التعليمية.

ولما كان الهدف من هذه الدراسة هو البحث عن أداة لتطوير وتحسين تقويم أداء الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة، في كلية البنات، جامعة سيئون؛ فقد ظهر ملف الإنجاز/Portfolio بوصفه أحد أكثر أدوات التقويم الأصيل حداثة ومناسبة لنوع هذا التقويم (تقويم أداء الطالبة/المعلمة) ضمن برنامج التربية العملية/التدريب الميداني؛ ومن خلال عمل الباحثة في الإشراف على طالبات قسم التربية الخاصة، لاحظت صعوبة في تقويم كثير من الجوانب، رغم أنها مشمولة في استمارات التقييم الخاصة بالقسم، إلا أن الخصوصية التي تغلف العمل مع أطفال ذوي احتياجات خاصة ضمن خطة تربوية جمعية أو فردية، يشترك في بنائها وتنفيذها العديد من الأشخاص، مثل أخصائي التكامل الحسي، وأخصائي العلاج النفس حركي، وأخصائي النطق، وأخصائي تنمية المهارات، وأخصائي التعلم الأكاديمي، وأخصائي التوجه والحركة، ومعلم برايل، ومعلم لغة الإشارة... كل هؤلاء وغيرهم، يجعل من الصعوبة على المشرف أن يتأكد من دقة التقييم للعاملين في هذا المجال سواء كانوا متدربين أو

قوتهم ونجاحاتهم مستفيدين من المراجعات من قبله ومن أقرانهم ومن المعلمين ذوي الخبرة في المجال، ويعدّلون في أساليب أدائهم بتجربة طرائق جديدة أو معدلة وتصميم مشاريع وتقديم عروض، فهم يتعلمون في الوقت عينه. أي أنه تقويم من أجل التعلم.

لقد تنوعت مسميات هذا النوع من التقويم فهو تقويم من أجل التعلم، أو تقويم واقعي أو حقيقي أو بديل أو (أصيل)، وهو المسمى الأكثر شهرة. و ملف الإنجاز أو Portfolio هو أحد أدوات هذا النوع من التقويم. وتقدم الباحثة هذه الأداة بوصفها مقترحاً لتطوير عملية التقويم في برنامج التربية العملية لطالبات قسم التربية الخاصة، لكونها إحدى الأدوات المعتد بها في التقويم الأصيل (Authentic Assessment)؛ بل هي أداة تجمع بين كونها أداة تقويم وإستراتيجية تعلم؛ فيكون التقويم من أجل التعلم. ومن الجدير بالذكر أن هناك تجربة لتطبيق ملف الإنجاز/Portfolio الطالب/المعلم بدأت منذ ٢٠١٤م، وذلك ضمن فعاليات مشروع (TEMPUS) لتطوير القدرة المؤسسية لكليات التربية الممول من الاتحاد الأوروبي، وقد شاركت فيه ثلاث جامعات مصرية (جامعة حلوان، وجامعة الإسكندرية، وجامعة أسيوط). (عمارة، و طاهر، ٢٠٢٣).

مشكلة الدراسة:

تُعد فكرة ملف الإنجاز/Portfolio إحدى الطرائق البديلة والمهمة لعملية تقييم الطالب، إذ انتشرت في عدة دول مثل أمريكا وبعض دول أوروبا، وقد جاءت ردة فعل للطرق التقليدية المألوفة فظهرت كأحد أساليب

هدف الدراسة

تستهدف هذه الدراسة تقديم رؤية مقترحة للإسهام في تطوير أدوات تقويم الطالبة/المعلمة في برنامج التربية العملية/الميدانية؛ وذلك بتقديم مقترح استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني// E. Portfolio بوصفها أداة من أدوات التقويم الأصيل؛ لتقويم الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة.

أهمية الدراسة

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية التقويم في المجال التربوي، وأهمية تطويره والاستفادة من نتائج هذا التطوير في رفع كفاءة العملية التعليمية في كافة المراحل الدراسية بصفة عامة، وفي برامج إعداد المعلم على وجه الخصوص.
- ومن الناحية التطبيقية من المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة قسم التربية الخاصة؛ بشكل خاص، وبقية أقسام كلية التربية والبنات في جامعة سيئون بشكل عام.
- قد تدفع هذه الدراسة بقية الزملاء في المجال التربوي لإجراء دراسات تطويرية أخرى، تشمل قضايا أخرى ضمن برنامج التربية العملية أو برامج إعداد المعلم في التخصصات المختلفة بصفة عامة، وقسم التربية الخاصة على وجه الخصوص.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها، فمن خلال تحليل البحوث والدراسات

معلمين ذوي خبرة طويلة الأجل، لأن المشرف يقيم الطالبة في حصة دراسية واحدة أو جلسة تدريسية فردية واحدة فلا تنكشف أمامه كافة جوانب الخبرة التي عملت عليها الطالبة؛ بل قد يكتنف الطلبة - في هذا الوقت الضيق للتقييم-؛ قد يكتنفها عارض يؤثر في مزاجها أو سلوكها أو استجاباتها، ومعلوم لنا جميعاً خصوصية هذه الفئات وخصوصية العمل معها ضمن خطط فردية لأشخاص لا تنطبق عليهم الخطوط العامة للنمو والسمات العامة والتوقعات الطبيعية لاستجاباتهم، فالفروق بين الأعمار والقدرات واضحة، وتحكم السمات العامة لفئات الإعاقاة والأمزجة الشخصية - السوية، وغير السوية-؛ كل ذلك يتحكم في استجابات هذا المتعلم الفريد؛ وهنا يقع المقيم في رصد الدرجة المستحقة للطالبة بين الإفراط والتفريط - إيجاباً وسلباً- والتوازن منه يحتاج إلى جهد كبير لوزن تقديراته. من هنا كان لا بدّ من إيجاد أداة تقويم تناسب هذا الوضع المشكل (وضع غير معتاد لمعلم فريد ومتعلم أكثر تفرداً). ومن هنا نبع إحساس الباحثة بضرورة إيجاد أداة تقويم فاعلة، تستند إلى معايير واضحة وإجراءات عملية؛ لتقويم أداء الطالب/المعلم بموضوعية وفاعلية.

وفي ضوء هذا التوجه؛ تحاول هذه الدراسة الإجابة على السؤال الآتي:

ما الرؤية المقترحة لتطوير تقويم أداء الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة -جامعة سيئون- باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني/ E. Portfolio ؟

- الحدود الزمانية: تم إنجاز هذه الدراسة في خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م

مصطلحات الدراسة:

الطالبة/المعلمة:

يقصد بها في هذه الدراسة: تلك الطالبة التي أنهت بنجاح متطلبات الدراسة النظرية المعتمدة في قسم التربية الخاصة، كلية البنات، جامعة سيئون، وتم توجيهها من القسم لأداء المهام التدريبية المطلوبة في أحد المؤسسات التربوية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة تحت إشراف أكاديمي، وذلك لاستكمال متطلبات تخرجها من القسم وحصولها على الشهادة الجامعية.

تقويم أداء المعلم أو الطالب المعلم:

يقصد بتقويم أداء المعلم؛ معرفة قدرة المعلم على تحقيق أهداف العملية التعليمية للمتعلمين، وتحديد مدى كفاءته في القيام بأدوار ومهام عملية التدريس على وفق المستوى المرغوب فيه، ومقدار امتلاكه للمهارات والكفايات المهنية والأكاديمية والثقافية والاجتماعية اللازمة لنجاح عملية التدريس. (الجزولي، والشقيفي، ٢٠١٠)

يقصد به في الدراسة الحالية: تقدير درجة طالبة قسم التربية الخاصة، كلية البنات، جامعة سيئون، في مقرري تربية عملية (١)، وتربية عملية (٢)، في أثناء تدريبها الميداني في مؤسسات التربية الخاصة التي تم توجيهها إليها لاستكمال متطلبات تخرجها من القسم وحصولها على الشهادة الجامعية.

العلمية التي تمحورت حول استخدام ملف الإنجاز أداة من أدوات التقويم الأصيل لتقويم الطالب/المعلم في برامج التربية العملية/التدريب الميداني. ومن خلال تحليل أدلة بعض الجامعات الإقليمية التي استخدمت ملف الإنجاز -الورقي أو الإلكتروني- لتقويم الطالب/المعلم في برامجها لإعداد المعلم في التخصصات المختلفة، مثل؛ (دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة؛ جامعة القدس المفتوحة، ودليل التدريب الميداني في التربية الخاصة؛ جامعة العين، ودليل ملف الإنجاز الشامل لمرشحي التدريب الميداني؛ كلية التربية، جامعة السلطان قابوس)، فقد تم تحليل، تلك الدراسات والأدلة وتفسيرها ثم الخروج برؤية مقترحة لتطوير التقويم باستخدام ملف الإنجاز/ E. Portfolio؛ بما يتوافق مع تطلعات قسم التربية الخاصة لخريجائه في كلية البنات، جامعة سيئون.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة ملف الإنجاز الإلكتروني/ E. Portfolio بوصفه أداة من أدوات التقويم الأصيل؛ كما تم عرض بعض الأدلة الخاصة ببرامج التربية العملية وتحليلها، وطرق تقويم الطالب/المعلم في هذا البرنامج لدى بعض الجامعات الإقليمية التي استخدمت ملف الإنجاز الإلكتروني في تقويم طلبتها.

- الحدود المكانية: قسم التربية الخاصة، كلية البنات- جامعة سيئون، محافظة حضرموت الجمهورية اليمنية.

ملف الإنجاز الإلكتروني/ E. Portfolio :

ملف الإنجاز هو أحد أدوات التقويم الأصيل، وهو حقيقية للمتعلم تحتوي على مجموعة من المقتنيات التي نخبرنا عن جهود المتعلم وتقدمه وتحصيله الدراسي في مجال من مجالات المنهج، وتتضمن مشاركة المتعلم واسهاماته في اختيار محتوى الحقيبة والإرشادات ومعايير الحكم على العمل والتأملات الذاتية للمتعلم. (Arter and Other, 1992)

ويقصد به في الدراسة الحالية: ملف الإنجاز الإلكتروني/ E. Portfolio الذي تقوم الطالبة/المعلمة بإعداده خلال مدة التدريب الميداني، ويحوي كل المتطلبات والوثائق التي يقرها قسم التربية الخاصة، وأي وثائق إضافية يحددها المشرف للطالبة. على أن تضمنها الطالبة في ملف أو حافظة إلكترونية، يمكن قراءتها وتصفحها من قبل المقيّم.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

يُعد التقويم أحد أعمدة منظومة المنهج، وهو عملية يتم من خلالها تعطي قيمة محددة لشيء ما، أو إصدار حكم على الأشياء في ضوء استخدام محكات ومعايير معينة. (حسن، ٢٠٠٩) وتعرفه الرابطة الأمريكية للتعليم (AAHE) بأنه عملية مستمرة تهدف إلى قياس فهم تعلم الطلاب وتحسينه. (صبحي، ٢٠٠٤).

وقد شهدت السنوات القليلة الماضية تطوراً كبيراً وإعطاء أهمية كبرى لعملية التقويم من قبل التربويين بهدف الإصلاح التربوي؛ إذ أنّ التغييرات العلمية المتسارعة والمستجدات التربوية في المنظومة التعليمية أسهمت في تغيير مهمة المعلم والمتعلم؛ فلم يعد المعلم ملقناً

للمعلومات بل ميسراً ومصمماً لمواقف التعلم وأنشطته ، كما أنه يسعى إلى تعزيز مهارات التفكير وحل المشكلات وتطوير مهارات التعلم بدلاً من التركيز على النتائج.

وقد تزايدت في السنوات الأخيرة الدعوة إلى بناء أدوات تقويم أصيلة بديلة عن أدوات التقويم التقليدية وتصميمها ، قائمة على النظريات الحديثة، وتركز على الأداء. وفي ضوء التطورات المتلاحقة في جميع جوانب المنظومة التعليمية عامة وفي منهجيات القياس والتقويم ومرجعياته خاصة؛ نادى خبراء القياس والتقويم بتبني مدخل ديناميكي جديد متعدد الأبعاد، بدلاً من المدخل التقليدي أحادي البعد؛ لأنه يسمح برؤية التغيير من خلال و في أثناء التدريس، ورسم خريطة لنمو المتعلم، ومدى الاستفادة من التغذية الراجعة في بناء المعرفة الجديدة، هذا المدخل الجديد أطلق عليه التقويم الأصيل. (نادية لطف الله، ٢٠٠٦)، (Guffy and Mann, 1999) .

تقويم أداء المعلم والطالب/المعلم:

يقصد بتقويم الأداء تحليل أداء العاملين، وقياس صلاحياتهم وكفاءتهم في النهوض بأعباء عملهم، وتحملهم مسئولية وظائف ذات مستوى أعلى، وتضم عملية تقويم الأداء ثلاث خطوات متميزة، وهي؛ قياس الأداء الفعلي، وموازنة الأداء الفعلي بأداء نموذج معين لتحديد الفرق بينهما، وتعديل الانحرافات وتصحيحها من خلال خطوات وإجراءات علاجية. (عزيز، ٢٠٠٥). وتقويم أداء المعلم يشير إلى جمع أدلة بشأن ما يقوم به المعلم من ممارسات مهنية سواء في حجرات الدراسة أو خارجها؛

منظم؛ إذ يتيح له التعبير بحرية عن آرائه الخاصة واستجاباته عن ما تعلمه، ويتضمن الرصد والتأمل لما يتم رصده من خبرات وأحداث تعليمية يمر بها خارج الغرفة الصفية.

2. قائمة الرصد/الشطب: وهي جمع من الفقرات التي تصف بمجموعها السمة أو الشيء المراد قياسه، وتقدر درجة الرضى عن السلوك بإجابتين (نعم أو لا، موافق أو غير موافق، متفق أو غير متفق) أو ما يدل عليهما.

3. سلام التقدير: وهي أدوات تقديرية لوصف كمية قيام الفرد بسلوك معين ومقداره ونوعيته، وفق سلم رقمي تدريجي ثلاثي فأكثر، ومنها:
- سلام التقدير العددية: التي تبين درجة إتقان الطالب لمهارة ما، على وفق سلم رقمي تدريجي ثلاثي فأكثر.

- سلام التقدير اللفظية: وتحتوي على سلسلة من الأوصاف المختصرة، لوصف مستوى أداء الطالب، مما يوفر تقويماً تكوينياً لأدائه، وتمكن هذه الأداة المعلم أن يدرج مستويات المهارة المراد تقويمها لفظياً إلى مستويات عديدة، بشكل أكثر توضيحاً من سلام التقدير العددية.

- سلام التقدير اللفظية العددية: وهي التي تجمع بين النوعين السابقين في بطاقة واحدة.

4. السجل القصصي: هو وصف قصير من عضو هيئة التدريس لما يفعله الطالب في مواقف تعليمية محددة.

إذ يتضمن هذا التقويم مجموعة من الإجراءات التي تتخذ لجمع الأدلة والمعلومات عن جودة أداء المعلم. (الصغير، ٢٠٠٨). ويعد التقويم المستند إلى الأداء أحد مداخل التقويم الأصيل في معظم المنظمات المعاصرة، والتقويم الأصيل أو ما يطلق عليه الواقعي-الحقيقي، من المفاهيم والاستراتيجيات الحديثة لمفهوم التقويم التربوي، وهو يشير إلى العملية التي يتم من خلالها جمع الشواهد عن تعلم الطالب ونموه في سياق حقيقي، وتوثيق تلك الشواهد. (أبو دقة، ٢٠١٦).

واستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء واحدة من أهم استراتيجيات التقويم الأصيل، التي تتيح توظيف مهارات الطلاب في مواقف حياتية حقيقية أو تحاكي الواقع، لتحديد درجة فهمه وتطبيقه الواعي للمعارف والمهارات في ضوء النواتج التعليمية المراد إنجازها. ويندرج تحت هذه الاستراتيجية، فعاليات كثيرة، مثل: المشروع، والتقديم، والمحاكاة، القيام بالمهام، والحديث والمناظرة، والعروض الشفهية، المعارض والتجارب العملية. (السلاموني، ٢٠٢٣).

أدوات تقويم أداء الطالب/ المعلم وأساليبه :

تنوع الأدوات المستخدمة في عملية التقويم الأصيل وفقاً لطبيعة الأداء الذي يقوم به الطالب/المعلم وطبيعة القائم على التقويم، وتمثل هذه الأدوات في: (الزهراني، ٢٠١٧؛ الناجي، ٢٠١٨؛ مجيري وخطاب، ٢٠١٩، الشبتي، ٢٠٢٠).

1. سجل سير التعلم: وهو تنظيم ورقي يسجل فيه المتعلم عبر الوقت ملاحظاته في أثناء دراسته بشكل

الأمر الذي يجعل ملف الإنجاز المهني أداة مهمة وأساسية تقدم صورة واضحة عن أداء المعلم؛ وتمثل مدخلاً مهماً لتقويم أدائه. (Winsor & others, 1999) وقد عرف (Arter & Spandel, 1991) ملف الطالب / Portfolio بأنه: تجميع مركّز وهادف لأعمال الطالب يبين جهوده وتقدمه وتحصيله في مجال أو مجالات دراسية معينة. (الشريقي، ٢٠١١).

كما عرفه (النبهان، ٢٠٠٤) بأنه: عبارة عن تجميع منظم ومنتظم لأعمال التلميذ التي تم إنجازها أو عرضها لتكون دليلاً مباشراً على جهوده وتحصيله وتقدمه على مدى مده زمنية معينة. ويتضمن هذا الملف أنواعاً مختلفة من التقييم والتي تكون قد استخدمت فيها طرق قياس متعددة ومتنوعة بعضها شفوية وبعضها تحريرية، بعضها رسمية، وبعضها حرة.

ويعرف (محمد، ٢٠٠٥) ملف الإنجاز الإلكتروني بأنه "سجل أو حافظة لتجميع أفضل الأعمال المتميزة للمتعلم، من دروس ومحاضرات، ومشاريع، وتمارين، في مقرر دراسي ما، ويعتمد في عرض هذه الأعمال على الوسائط المتعددة من نصوص وأصوات ومشاهد فيديو، وصور ثابتة ورسومات بيانية وعروض تقديمية، ويتم التنقل بين مكونات الملف باستخدام روابط، ويمكن نشره على شبكة الإنترنت أو على أسطوانات مدججة، وهو يظهر قدرة المتعلم على استخدام المعارف وتطبيقها في مواقف حقيقية".

وقد شاع بين العاملين في المجال التعليمي، استخدام كلمة بورتفوليو (Portfolio) -إنجليزية الأصل- بدلا من ملف الإنجاز؛. وذلك أن بعض وزارات التعليم في الدول

5. مشاريع الطلبة: هي بناء منظم يساعد في قياس قدرة الطلبة على الإبداع في عمل ما. وقدرتهم على التخطيط من خلال إعطاء الطالب مشروعاً مصمماً لقياس مجموعة من المهارات.

6. ملف الإنجاز الإلكتروني: مجموعة منظمة لما أنجزه الطالب من أعمال، ومهام، وواجبات تعليمية يتم انتقاؤها بعناية لتوضيح درجة تقدم عملية التعليم والتعلم لدى الطالب. ويمكن عرضه أمام أقران الطالب وأسرته، ويستخدم للتقويم الذاتي للمعلم والمتعلم. وقد ظهر بداية في شكله الورقي؛ ثم تطور وانتشر استخدامه في صورته الإلكترونية مسابراً لطغيان التكنولوجيا.

و ملف الإنجاز الإلكتروني / E. Portfolio؛ هو الأداة التي اختارها الباحثة في هذه الدراسة بوصفها مقترحا لتطوير عملية التقويم في برنامج التربية العملية لطالبات قسم التربية الخاصة، لكونه أحد الأدوات المعتد بها في التقويم الأصيل (Authentic Assessment) أو التقويم من أجل التعلم. لذا سوف نستعرضه بالشرح والتوضيح.

ملف الإنجاز الإلكتروني: (E. Portfolio)

يعد ملف الإنجاز؛ أحد أهم أدوات تقويم أداء المعلم في المدارس المعاصرة، ويضم أدلة ورقية وإلكترونية، توثق ممارسات وإنجازات المعلم المهنية، من خلال وثائق وأدلة مكتوبة ومصورة ومسجلة وواقعية عن التعلم وأساليبه، وعن الخبرات والأنشطة والمهارات والمشاركات، وكذلك إدارة المعلم لسلوك التلاميذ وإدارته للإجراءات الصفية، ويعكس ملف الإنجاز المهني بطرق متنوعة؛ الرؤى التربوية للمعلمين وفلسفاتهم، ومهاراتهم وطرائق تدريسيهم...

- العربية أقرتها في تعميمات وزارة باسم بورتفوليو (Portfolio). (عمارة، وطاهر، ٢٠٢٣)
- أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني/ E. Portfolio :
- يُعد استخدام ملف الإنجاز من الأساليب المهمة في تعليم الطلبة وتقويمهم، وترى (توفيق، ٢٠٠٦) أن استخدام ملفات الإنجاز تشغل المتعلم مباشرة بتعلمه الشخصي وتقويمه، وتبين عملية التعلم وليس فقط نتائج التعلم، وتعمل على بناء ثقة المتعلم، وتمثل خبرة تعليمية بذاتها، كما تمثل مقياساً شاملاً للتعلم.
- ويرى (smith, 2005) أن هذه الاستراتيجية تقدم مزايا فريدة، فهي تركز على قوة الطالب وإنجازاته، وتساعد الطلبة على أخذ ممتلكاتهم خلال تعلمهم الخاص بهم، وتعطي المعلمين وسيلة لتواصل أكثر تأثيراً للوالدين نحو تقدم الطالب، وتحتوي على تنوع واسع من نماذج العمل ومؤشرات التحصيل، وتظهر تقدم الطالب خلال مده من الزمن (فصل أو سنة)، ويغذي ترتيبها وعرضها التفكير الناقد وغيره من العمليات العقلية العليا.
- وقد ذكرت العديد من الدراسات أهمية ملف الإنجاز في برامج إعداد الطلاب/المعلمين؛ ويقدم (وهبة، ٢٠٢١) العديد من نقاط الأهمية منها؛ أنه:
- يغير مفهوم التقييم بالأساليب التقليدية إلى مفهوم جديد للتقييم أكثر أصالة؛ ويجعل الخبرات باقية ومستمرة.
 - يتيح الفرصة لكل من (الطلاب/المعلمين)، والمشرفين للمتابعة المستمرة، والتعرف الى التطور في مستوى الأداء.
- يساعد (الطالب/المعلم) في اكتساب مهارات التخطيط، والاتصال، والإدارة، والتعلم، والمهنية.
- يهيئ الفرصة (للطلاب/المعلمين) لمعرفة مستواهم الحقيقي، وتحمل المسؤولية نحو أداء المهام، وإنجاز الأعمال المكلفين بها.
- يقدم صورة دقيقة لمعارف (الطلاب/المعلمين)، ومعتقداتهم، واتجاهاتهم، وسلوكياتهم نحو عملية التدريس.
- يُستخدم أداة للتفكير السليم وتراكم الخبرات.
- يحفز (الطلاب/المعلمين) على ممارسة التفكير التأملي.
- يتيح الفرصة (للطلاب/المعلمين) لتقديم الأدلة التي تبرهن على إجادتهم للمهارات التي دربوا عليها.
- يعزز ثقة (الطالب/المعلم) في نفسه.
- يعد بمنزلة قياس كلي وشامل لمختلف الجوانب التي تم تدريب (الطلاب/المعلمين) على القيام بها.
- أهداف استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني:**
- يستهدف ملف الإنجاز الإلكتروني المساعدة في تقويم المتعلمين من جوانب عدة مثل؛ تحصيلهم وفهمهم وتقديمهم بما يساعد في متابعتهم ورعايتهم. كما تساعد ملفات الإنجاز المتعلمين في التعرف الى أنفسهم، وواقعهم، ومعاونتهم نحو التقدم في دراسة المواد، ومعرفة مجالات ضعفهم وقوتهم فيها. (ناصر، وآخرون. ٢٠١٤)، كما تستهدف ملفات الإنجاز إلى إنجاز المهام بشكل أفضل، وتطوير القدرة الذاتية على الارتقاء بالعمل، وتطوير الذاتي، والتقويم الذاتي، وتطوير القدرة على

التفكير الإبداعي، وتطوير الأداء مهارياً. (شمار، ٢٠١٦)

يمكن تطبيق فكرة ملف الإنجاز/Portfolio مع جميع الأعمار وفي جميع التخصصات، منذ المرحلة الابتدائية المبكرة وحتى الجامعية وما بعدها. (أبا حسين، ٢٠٠٧، السميري، ٢٠٠٤، العيسى، ٢٠٠٣، عمارة، وطاهر، ٢٠٠٣).

أنواع الـ Portfolio:

يوجد ثلاثة أنواع لملف الإنجاز/Portfolio، نوعان أساسيان، والثالث هو مزيج بين الأول والثاني، والنوعان الأساسيان هما: (زياد، ٢٠٠٠، Hart, 1994)

محتوى ملف الإنجاز/Portfolio

يمكن أن يحتوي ملف الإنجاز على نطاق واسع من المحتويات، ووفقاً وموضوع الملف، والأهداف المرجوة منه، ويمكن أن يتضمن: (الفارس، ٢٠١٩)

- السيرة الذاتية لصاحب الملف.
- صفحة جدول المحتويات.
- عينات من أعمال الطالب المنتقاة.
- صفحات من التأملات الذاتية نحو العمل.
- كتابات الطالب من مقالات وملخصات وتقارير.
- مواد بصرية ووسائط إلكترونية من صور وملفات وفيديو وملتيميديا.
- قوائم بالمصادر التي اطلع عليها الطالب.

تقييم ملف الإنجاز/Portfolio :

تتطلب عملية تقويم الطالب من خلال ملف الإنجاز/Portfolio؛ إشرافاً متواصلًا من قبل المشرف أو المعلم، أي يتفق على عدد الاجتماعات وكيفيةها في بداية الفصل الدراسي، وعلى المعلم أن يوضح لطلابه منذ البداية ما هو متوقع منهم، وكيف ستتم عملية متابعتهم وتقييمهم. وتعمل فكرة تقييم الطالب من خلال ملف الإنجاز في الأساس على موازنة أعماله الحالية بالسابقة. (Grace, 1992). ويكون تقييم ملفات إنجاز /

1. بورتفوليو العمل الجاري (Working Portfolio) يحتوي على مجمل أعمال الطالب من خلال الفصل أو السنة، في مادة معينة، وهو أكبر حجماً من بورتفوليو العرض؛ بسبب احتوائه على جميع مادة الطالب المتراكمة أم معظمها. وقد يشمل تلخيصات وتقارير كاملة عن وحدات دراسية مرفق بها فيديو لدروس نفذت، ووسائل إيضاح معينة، وصور مع تعليقات عن كيفية تنفيذ الدروس، كما يمكن إضافة تقارير لمشاهدات لدروس قام بها الزملاء؛ بحيث تظهر القدرة على التحليل والتفكير الناقد. ويتم ترتيب العينات وتصنيفها بشكل مدروس ودقيق؛ فيعتمد بالتسلسل الزمني والمنطقي في تنظيم العينات والمواد.

2. بورتفوليو عرض (Presentation Portfolio)

وهو مخصص لعرض أهم أعمال الطالب وأفضلها من خلال مده التعلم أو في نهايتها. ويستخدم بوصفه أداة للتقييم النهائي؛ فيبرز أفضل قدرات الطالب في المجالات التي يتعلمها؛ بطريقة مقنعة تساعد على المنافسة.

الأعمار والمجالات التي يستخدم فيها ملف الإنجاز/Portfolio:

Portfolio الطلاب من خلال استخدام ميزان التقدير - دراسات عن التقويم باستخدام ملفات الإنجاز الوصفي؛ باتباع الخطوات الآتية: (خالد، ٢٠٠٥، أبو مطلق، ٢٠١٢).

- أجرى السخاوي، (٢٠١٦)؛ دراسة استهدفت قياس فاعلية التقويم باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني للمعلم في تنمية التحصيل الدراسي والأداء المهاري لمقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي. استخدم الباحث المنهج الوصفي لرصد الأدبيات المتصلة بالإطار النظري وتحليلها، والمنهج التجريبي لتدريس مقرر الحاسب الآلي، مستخدماً ملف إنجاز المعلم في تقويم الأداء بعد التجربة. وقد أظهرت النتائج فاعلية كبيرة جداً للتقويم باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني للمعلم في تنمية التحصيل الدراسي والأداء المهاري لمقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي، وكانت عينة الدراسة (٥٠) طالباً في المجموعتين التجريبية والضابطة، وجاءت نتائج تجربته لتحقيق فاعلية كبيرة للمعلم في تنمية التحصيل الدراسي والأداء المهاري لمقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الصناعي.

- وسعت دراسة سالم، (٢٠١٥)؛ إلى قياس أثر استخدام البورتفوليو بوصفه أسلوباً للتقويم البديل في أداء طلاب المرحلة الجامعية، وتنمية التفكير التأملي لمقرر "طرائق التدريس النوعية" وتنمية مهارات التخطيط، التنفيذ، التقويم، حل المشكلات، اتخاذ القرار، رسم الأشكال، من خلال موضوعات المقرر الآتية: "الأهداف التعليمية، التخطيط، طرائق

التقويم.

- تحديد الجوانب والمهارات المراد تقويمها وفقاً و أهداف التقويم.

- تحديد مستويات الأداء المتوقع لكل مهارة.

- شرح المعايير المحققة لكل مستوى من المستويات لكل مهارة وتوصيفها .

- تصميم ميزان وصفي ومتدرج للأداء على شكل جدول؛ توضع فيه المهارات المراد قياسها بشكل رأسي، ويوضع مقابلها مستويات الأداء بشكل أفقي ومتدرج ومتتابع؛ وكل مستوى يستحق درجة محددة، مع إعطاء وصف مفصل لكل خانة من خانات المهارات.

ثم يقوم المعلم بتقدير درجة لكل محتوى من محتويات الملف، ثم جمع الدرجات للوصول للدرجة النهائية. ويمكن أن يكون ميزان تقدير الدرجات وصفياً أو رقمياً لتقويم ملف الإنجاز ككل.

الدراسات السابقة:

نستعرض هنا الدراسات التي سوف تستند إليها الدراسة الحالية في التحليل؛ للوصول إلى الرؤية المقترحة المقدمة في هذه الدراسة. وتنقسم هذه الدراسات على؛ (دراسات عن ملفات الإنجاز، والتدريب الميداني للطلبة المعلمين، ثم أدلة لبرامج جامعية في التربية العملية/التدريب الميداني؛ التي تستخدم ملف الإنجاز أداة للتقويم).

- وسعت دراسة (Struyven, et al., 2014)، إلى بيان أثر استخدام البورتفوليو الإلكتروني في تطوير كفايات الطلاب المتدربين في برنامج إعداد المعلم في الجامعة وتقييمهم , وقد كانت أداتا الدراسة عبارة عن عدد من الاستبيانات، والمقابلة الشخصية، طُبقت على عينات الدراسة التي تكونت من ثلاث مجموعات؛ الأولى من الطلاب المتدربين؛ وجاءت بعدد (٤١) طالباً، ثم عدد (٢٥) معلماً متعاوناً، والمجموعة الثالثة كانت بعدد (٤٦) مشرفاً جامعياً. ورغم أن النتائج أثبتت فعالية البورتفوليو الإلكتروني؛ من وجهة نظر المدرس المتعاون، والمشرف الجامعي، وأنه أداة قيّمة وصالحة لتقييم مدى كفاءة الطلبة المتدربين، إلا أن وجهة نظر الطلبة المتدربين كانت معاكسة لهذا، وأن البورتفوليو غير قادر على إظهار كفاءتهم التدريسية بشكل كافٍ.
- واستهدفت دفت دراسة (شاكرا، ٢٠١١) بناء نموذج مقترح لملف الإنجاز الإلكتروني بمعايير ومواصفات معينة، ثم التعرف الى أثر استخدام هذا النموذج في تحصيل طلاب دبلوم مصادر التعلم في جامعة الباحة لوحدة مصادر التعلم الإلكترونية. وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أظهرت النتائج فاعلية التصميم المقترح من الباحث على نتائج التحصيل لطلبة المجموعة التجريبية؛ مقابل التصميم التقليدي المعمول به في الجامعة واستخدم مع المجموعة الضابطة، وقدم الباحث توصياته في توجيه المعلمين لاستخدام ملف
- التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم؛ باعتبارها من المقررات المهمة التي تضم أداء مهارات عقلية ومهارات عملية تسهم في بناء ملف الإنجاز من قبل طلاب المرحلة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة من الفرقة الثالثة كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية. وجاءت نتائج الدراسة لتظهر فروقاً دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الأداء والتفكير التأملي يعزى لاستخدام البورتفوليو كأسلوب تدريس وتقييم.
- كما سعت دراسة المطوع، (٢٠١٥) إلى التعرف الى فاعلية التقويم من خلال بناء حقيقية وثائقية إلكترونية (Portfolio)، في مقرر التربية الميدانية في تنمية التفكير التأملي وتنظيم الذات للتعلم لدى معلمات الرياضيات قبل الخدمة في المملكة العربية السعودية. وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أظهرت النتائج فاعلية البورتفوليو في تنمية التفكير التأملي، وفي تنمية تنظيم الذات للتعلم لدى طالبات المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعه من التوصيات التي يمكن الأخذ بها في تدريب معلمات الرياضيات في المملكة العربية السعودية على استخدام الحقيقية الوثائقية الإلكترونية (البورتفوليو) أداة تقويم في برنامج معلمة الصفوف الأولية واستخدامها في تنفيذ الدروس.

- الإنجاز الإلكتروني في تدريس بقية المقررات لما له من أثر فعال في نتائج تحصيل الطلبة.
- وقام (Sithole, 2011) بدراسة، لتقييم الأداء التدريسي باستخدام البورتفوليو في جامعة بوتسوانا؛ التي بدأت في تطبيق هذه الاستراتيجية لأول مرة في كلية التربية؛ في مايو ٢٠١٠، لذا قام بدراسته هذه بعد مرور سنة دراسية لاستكشاف أثر استخدام الأداة الجديدة (البورتفوليو) كأداة تقييم وتطوير؛ وأثرها على النمو والتطور المهني للطلاب المعلم. وقد عبرت آراء الطلاب أفراد العينة عن صعوبة في العمل على البورتفوليو، وأنه يستهلك الكثير من الوقت؛ ولكنه وفر لهم خبرات تعليمية مفيدة وقيمة والتي حسنت من إبداعهم، ورغم ذلك فقد أقرروا بأن طريقة البورتفوليو أفضل من الطريقة التقليدية.
- وسعت دراسة (Mokhtari, et al. 1996) إلى معرفة تأثير التقييم بالبورتفوليو في معارف المعلمات المتدربات. اتجاهاتهن وتكونت عينة الدراسة من ٦٦ معلمة يعملن مع طلبة المرحلة الأساسية، وفي النتائج؛ عبرت (٨٦%) من آراء العينة بأن البورتفوليو يحفز على التعلم التعاوني، ويظهر مهارات الطالب بشكل أكبر. ورأى (٦٣%) من أفراد العينة بأنه يساعد الطلاب في التعبير عن أنفسهم. ويرى (٤٨%) منهم أنه يوفر بيئة سيكولوجية آمنة في الفصل، وبشكل عام عبرت وجهات النظر لديهن بأن معرفتهن عن البورتفوليو واستخدامه كانت له آثاراً إيجابية كبيرة.
- ب- أدلة لبرامج جامعية في التدريب الميداني؛ (تستخدم ملف الإنجاز/البورتفوليو الإلكتروني؛ أداة للتقويم)؛ منها:
- دليل التدريب الميداني برنامج التربية الخاصة. (كلية التربية، جامعة قطر، ٢٠٢٣).
- يستعرض الدليل في مقدمته نقاط عدة؛ "المعايير المهنية الوطنية القطرية، المعايير المهنية الوطنية للمعلمين، مقدمة عامة عن التدريب الميداني، الجدول الزمني للتدريب الميداني، المهام التفصيلية للمقرر وفق مخرجات تعلم كلية التربية، مصفوفة مهام مقرر التدريب الميداني؛ والمهام التي يجب أن ينجزها الطالب المتدرب في مدة التدريب الميداني؛ وهي: "خطط الدروس، صحف التفكير، الملاحظات الصفية، تقرير لقاء ولي الأمر، تحليل التقييم، درس التكنولوجيا، تكييف وحدة تعليمية، صحفي التفكير النصفى والنهائي، تقييمات المنتصف والنهائي، الملف الإلكتروني، ملف المهام، تقييم المعلم المعاون وتقييم المشرف الجامعي، مشروع التدخل". وتوزع هذه المهام زمنياً على مده أحد عشر أسبوعاً هي مدة فصل التدريب الميداني. كما أنه من المقرر عقد ندوة أسبوعية للطلاب المتدربين مع المشرف الجامعي، لمناقشة كل ما يستجد من موضوعات؛ سواء أكانت تتعلق باللوائح الجامعية والتطبيقات التربوية. وقد ألحق في نهاية الدليل نماذج لجميع الوثائق السابقة، فضلاً عن لتقسيم الدرجات على المهام. من هذه الوثائق التي يجب أن يشملها ملف الطالب المتدرب؛ "خطة تحضير درس، إطار

الطالب، فيقدم الطالب أدلة تُظهر تمكنه وقدرته من الكفايات المحددة في هذا الملف. ويستهدف ملف الإنجاز الشامل مساعدة الطالب لتقديم أفضل الأدلة التي تُظهر تقدم أدائه الأكاديمي والتقدم في خبراته التعليمية. رغم أن ملف الإنجاز يمنح للمرشح حرية في اختيار ما يضمنه إياه، إلا أنه قد تم تحديد متطلبات بوصفها متطلبات أساسية موحدة لجميع التخصصات، تمثل الحد الأدنى لمكونات الملف لدى جميع الطلبة؛ ثم تكون هناك متطلبات وفقاً وحسب ما يحدده مشرفو التدريب الميداني للتخصص؛ وهذه المتطلبات هي: "مقدمة الملف، السيرة الذاتية، ورقة فلسفتي التدريسية، خطة الوحدة الدراسية، مشروع البحث الإجمالي، خمس أوراق تأملية، استجابة الطالب على مقياس القيم المهنية، ورقة تأملية شاملة عن خبرات التدريب الميداني؛ تكتب في نهاية التدريب، أدلة وتقارير عن تبادل الزيارات مع الأقران، أدلة وتقارير عن المشاهدة الصفية لمعلمين خبراء، أدلة أنشطة النمو المهني، استمارة التواصل مع أولياء أمور المتعلمين".

- دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة. (كلية التربية، جامعة الملك سعود)

بعد عرض الدليل لرؤية القسم ورسالته ومعاييره، وتفصيل عن أهداف التدريب الميداني، وشروط القبول في التدريب الميداني وتفصيل الخطة الزمنية والشركاء في التدريب، ومسؤوليات المشرف والمعلم المتعاون والطالب، وأنواع التقويم وإجراءاته واستماراته.. يتطرق الدليل لملف الإنجاز؛ فيحدد أهدافه ومحتوياته التي تشمل: "السيرة الذاتية للطالب، فلسفتي في التربية، الخطة التربوية الفردية، خطة تدريس هدف سلوكي، نماذج من المعرفة بالتلاميذ،

مقترح لتكثيف وحدة تعليمية، مصفوفة تقييم تكثيف الوحدة، معايير تصحيح خطة الدرس، خطة التدخل التي تشمل الخطة التربوية الفردية وخطة تعديل السلوك، السلم التقييمي للملف الإلكتروني... وغيرها".

- دليل التدريب الميداني، في برنامج ماجستير التربية الخاصة. (عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٢٢)

ملف الإنجاز هنا عبارة عن رزمة من الإنجازات التي تم تحقيقها وإنجازها من قبل الطالب المتدرب من خلال العملية التدريسية وتنفيذ متطلبات مساق التدريب الميداني، ويساعد في الكشف عن نمو الطالب المتدرب في مهنة معلم التربية الخاصة. ويتضمن ملف الإنجاز الآتي: "بيانات الطالب المتدرب، قائمة الحضور والغياب، المشاهدات والمشاركات والممارسات، خطة دراسة الحالة -حالتين من الفئات الخاصة-، التقييم المبني على المنهاج، تقييم مستوى الأداء الحالي، خطة تربوية فردية -حالتين-، خطة تعليمية فردية -حالتين-، خطة تعديل السلوك -حالة واحدة-، وسائل تعليمية، نماذج من وثائق وأوراق عمل، تقرير بأهم الإنجازات خلال مدة التدريب".

- دليل ملف الإنجاز الشامل لمرشحي التدريب الميداني. (كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠٢١).

في جامعة السلطان قابوس؛ يبنى الطالب ملف الإنجاز الخاص به منذ الفصل الأول الذي يبدأ فيه الطالب بدراسة مقررات كلية التربية، ويقوم الطالب بتصنيف محتويات ملفه بصورة تتيح للكلية قياس عدد من كفايات

للطالب المتدرب، كما يتضمن الملف خطوات تنفيذ برنامج تعديل السلوك للطلاب المتدرب مع واحدة من الحالات، والعديد من النماذج التي يشملها ملف الإنجاز الخاص بالمشرف الأكاديمي مثل نموذج سجل حضور الطالب المتدرب في المؤسسة التدريسية، وسجل تقييم الطالب على الفعاليات والأنشطة، وأسماء وعناوين مؤسسات التدريب.

- دليل التدريب الميداني في التربية الخاصة. (كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العين)

بعد عرض الدليل لمعايير برنامج التربية الخاصة، وأهداف التدريب الميداني ومخرجاته، ثم خطة التدريب الميداني وإجراءاته، يعرض لنا ملف الإنجاز وأهدافه، ومحتوياته، التي تشمل الآتي: "السيرة الذاتية، فلسفتي في التدريس، الخطة التربوية الفردية، الخطة التعليمية الفردية، جلسات تعليمية فردية، خطة تعديل سلوك، نماذج تقييمية رسمية وغير رسمية متعلقة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، نماذج من الملاحظة الصفية، عينات من الأعمال التي تم القيام بها مع الطالب، نسخ معبأة من نماذج التفكير والتأمل لحصص المشاهدة، نسخ معبأة من نماذج التفكير والتأمل للجلسات التعليمية الفردية، نسخ من التقارير الأسبوعية، نماذج من وثائق الاتصالات الأسرية؛ والمساهمة في خدمة المدرسة، والمساهمة في خدمة المجتمع."

تعقيب وتحليل الإطار النظري والدراسات والأدلة وتحليلها للخروج برؤية مقترحة:

نلاحظ عند رصد وتحليل هذه الدراسات والأدلة:

نماذج من المعرفة بالمصادر، نماذج من الملاحظة الصفية، عينات من أعمال التلاميذ، نموذج تفكير وتأمل، نموذج من وثائق الاتصالات الأسرية؛ والمساهمة في خدمة المدرسة، والمساهمة في خدمة المجتمع".

- دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة. (كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٧)

بعد التجاوز عن فقرات الدليل التي تتعرض للوائح ومسؤوليات المشرفين ومستوياتهم، سوف نستعرض محتويات ملف الإنجاز للطلاب: في البداية بعد تعريفه بملف الإنجاز والهدف منه؛ يسرد محتوياته؛ التي تشمل؛ بيانات الطالب المتدرب، قائمة الحضور والغياب، المشاهدات والمشاركات والممارسات، صور من ملف الحالة التي يعمل معها المتدرب، ثم يعرض نماذج من الوثائق التي يجب أن يشملها ملف الطالب المتدرب؛ مثل: نموذج دراسة الحالة، نموذج البرنامج التربوي الفردي (IEP)، نموذج الخطة التعليمية الفردية (IIP)، نماذج التقييم والتشخيص المستخدم لتقييم الطفل، نموذج خطة تعديل سلوك، تقارير الأنشطة اليومية، صور عن أدوات التقييم والتشخيص المستخدمة مع الحالة، صور عن إنجازات الطفل بالمرحلة السابقة.

ويتضح في هذا الدليل عدم اقتصار العمل بملف الإنجاز على الطالب، بل يشمل أيضاً ملف الإنجاز الخاص بالمشرف الأكاديمي بحيث يحوي الملف الخاص به على: الخطة التنفيذية لمقرر التدريب الميداني مجدولة على عدد الأسابيع الدراسية للفصل الدراسي؛ التي هي مدة التدريب الميداني، وتشمل متابعته لطلبة التدريب الميداني في كل أسبوع والأنشطة والفعاليات، ومؤشرات النتائج

وهذه الدراسات وغيرها تؤكد على أهمية الرؤية المقترحة التي تطرحها هذه الدراسة؛ ليس فقط من أجل تطوير التقويم؛ بل ومن أجل تنمية التعلم والأداء والمهارات لدى الطلبة بشكل عام؛ والطلبة الخريجين بشكل خاص؛ وذلك لحاجتهم بالتمكن من كفايات الأداء والمهارات المهنية عند خروجهم إلى سوق العمل الذي سوف يسود فيه التنافس باعتماد المهارات وكفايات الأداء بدلاً من الدرجات الرقمية للتحصيل المعرفي النظري. وقد أثبتت الدراسات أهمية ملف الإنجاز/Portfolio؛ بوصفه استراتيجية تعلم تؤدي إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير التأملي؛ وغيرها من المهارات اللازمة للحياة بعد الانتهاء من المسار الأكاديمي والالتحاق في مساراتهم العملية.

- ثم تأتي أدلة التربية العملية/التدريب الميداني التي تقدمها الجامعات والكليات في برامج التدريب الميداني لديها؛ سواء في الكليات التربوية أو غير التربوية، وقد عرضنا منها: (دليل التدريب الميداني، برنامج التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة قطر - دليل التدريب الميداني، في برنامج ماجستير التربية الخاصة، جامعة القدس المفتوحة، - دليل ملف الإنجاز الشامل لمرشحي التدريب الميداني، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، - دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، - دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، - دليل التدريب الميداني في التربية الخاصة، كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العين)، وجميعها يؤكد على أهمية ملف الإنجاز/Portfolio وفاعليته أداة

- في البداية؛ جاءت أهداف الدراسات والأبحاث لمعرفة تأثير استخدام البورتفوليو في معارف المعلمات والمتدربات واتجاهاتهن؛ كما في دراسة (Mokhtari, et al., 1996)، وقد دخل لبورتفوليو حديثاً إلى مجال التربية في ذلك الوقت. وقد استمرت الدراسات والأبحاث في المنطقة العربية والعالمية في تتبع أثر استخدام البورتفوليو بوصفه أداة من أدوات التقويم الأصيل أو البديل؛ في وقت يجتهد الجميع فيه للخروج من إشكالية التقويم التقليدي؛ الذي أثبت في كثير من الدراسات عدم مصداقيته؛ بل تأثيره السلبي في معظم جوانب العملية التعليمية. وقد توالت الدراسات في هذا الصدد باختلاف المنهج المتبع سواء كان تجريبياً؛ باستخدام مجموعات تجريبية تمثل الاتجاه الحديث في التقويم الأصيل، ومجموعات ضابطة تمثل التقويم التقليدي المتبع؛ كما في دراسات؛ (السخاوي؛ ٢٠١٦، وسالم؛ ٢٠١٥، والمطوع؛ ٢٠١٥، وشاكر؛ ٢٠١١). أو باتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك باستخدام أدوات وصفية استطلاعية مثل الاستبيانات والمقابلات؛ لمعرفة وجهات النظر لدى الفئات المستخدم معها التقويم الحديث باستخدام أداة البورتفوليو؛ كما في دراسات كل من؛ (Sithole, 2011)، و(Struyven, et al. ٢٠١٤)، و (Mokhtari, et al. 1996) التي أظهرت نتائجها تفضيل وقبول واسع من جهات العلاقة عن فاعلية البورتفوليو في التقويم، وفاعليته في جوانب أخرى مثل؛ تنمية التفكير التأملي، وتنظيم الذات للتعلم، وارتفاع مستويات التحصيل.

بناء على ما سبق فإن إعادة النظر في أسلوب التقويم المتبع في قسم التربية الخاصة - كلية البنات - جامعة سيئون، يُعد حاجة ضرورية من أجل تطوير أداء الطالبة/المعلمة، وتحسين مخرجات هذا القسم؛ تأسيساً لرؤية القسم ورسالته ورؤية ورسالة جامعة سيئون. وهو ما يبرر البحث عن رؤية جديدة لتقويم أداء الطالبة المتدربة في برنامج التربية العملية/التدريب الميداني في قسم التربية الخاصة. وهذا ما تستهدف الدراسة الحالية الوصول إليه.

الرؤية المقترحة:

في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة؛ والدراسات السابقة عن التقويم التربوي الأصيل بوجه عام، وملف الإنجاز/Portfolio بوجه خاص، من حيث أهمية استخدام التقويم الأصيل بوصفه استراتيجية غير تقليدية؛ فاعلة ومعتمد بها في المجال التربوي. وأيضاً ما أسفر عنه استقصاء برامج العديد من الجامعات المحيطة؛ وما تستخدمه من أدوات وأساليب في مجال التقويم في برامجها للتدريب الميداني في العديد من التخصصات... يأتي هذا الجزء من الدراسة لتقديم رؤية مقترحة لتطوير تقويم طالبات التربية الخاصة في برنامج التربية العملية/التدريب الميداني، باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني/ E. Portfolio كإحدى أدوات التقويم الأصيل التي عرضناها سابقاً. وهذه الرؤية تقوم على عدد من المنطلقات والأسس، وتسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف من خلال تنفيذ الإجراءات اللازمة.

تقويم مهارات الطلبة في برامج التدريب الميداني؛ وسواء كان البورتفوليو ورقياً؛ أو إلكترونياً، أو مجمع بين الورقي والإلكتروني... لذلك جاءت هذه الدراسة لحث القائمين على برامج التدريب الميداني في كليات وأقسام جامعة سيئون لاتخاذ خطوة تواكب مجريات المحيط؛ في المجال التربوي عالمياً وإقليمياً، وتناسب متغيرات سوق العمل، ولمصلحة الخريج، فنحن لن ننادي بالمهارات فقد دون الشهادات، ولكننا سوف نضمّن الشهادات مهارات.

- اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات التي تم عرضها والتي تراوحت بين الدراسات التجريبية والوصفية؛ في أن هذه الدراسة كانت رؤية مقترحة، مقدمة لكلية البنات، قسم التربية الخاصة، فإن نالت رضاً وقناعة لدى أصحاب القرار فيمكننا التقدم خطوة أخرى ببناء برنامج متكامل لاستخدام هذه الاستراتيجية، والتي تليها خطوات أخرى في تقييمها بعد مرور سنة على تطبيقها لنرى مدى الاستفادة وإمكانية التعميم.

- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة -التي عرضت والتي لم تُعرض- بالوصول إلى قنوات نحو استخدام أدوات التقويم الأصيل، ليس فقط أداة تقويم وإنما استراتيجية تدريس تُخرج العمل الأكاديمي عن تقليديته وجموده، لتصل به إلى العمل التعاوني الممتع في بيئة تربوية جاذبة.

- كما استفادت الباحثة من نماذج الأدلة الجامعية في تكوين رؤيتها نحو بناء نموذج ملف الإنجاز/Portfolio الخاص بقسم التربية الخاصة.

نتائج الدراسة ومقترحاتها :

- أولاً: هدف الرؤية المقترحة:**
- أ- مواكبة الاتجاهات العالمية في التقويم التربوي، التي تؤكد على أهمية اتباع استراتيجيات حديثة فاعلة في التقويم. والتقويم الأصيل يعد من أشهر هذه الاستراتيجيات، والكثير من الدراسات العالمية والإقليمية جاءت مساندة ومؤكدة على أهمية التقويم الأصيل بشكل عام وأكثر منها جاء مؤكداً على صلاحية ملف الإنجاز/ البورتفوليو وكفاءته في تقويم العملية التربوية والتعليمية والمهنية.
- ب- إن برنامج إعداد المعلم وما يتضمنه من برنامج التربية العملية/التدريب الميداني؛ هو نظام متكامل يتأكد فيه التكامل بين الممارسة العملية والأساليب النظرية التي تسبقها.
- ت- استخدام نتائج التقويم الأصيل في برنامج التربية العملية/التدريب الميداني لطالبات قسم التربية الخاصة؛ بوصفه تغذية راجعة لتقويم كفاءة المدخلات النظرية في برنامج إعداد معلم التربية الخاصة، من أجل التدخل للإصلاح والتجويد للبرنامج، أملاً في تحقيق معايير الاعتماد الأكاديمي للبرنامج.
- ث- أن يمتلك قسم التربية الخاصة رؤية استراتيجية واضحة لإعداد معلمة التربية الخاصة؛ وأن تكون هذه الرؤية موجهة لمقررات القسم النظرية والعملية.
- ج- تبني فلسفة جديدة للتربية العملية؛ بحيث يكون هناك تناغم بين مخرجات مقررات القسم النظرية، وبرنامج التربية العملية.
- ح- بناء دليل لبرنامج التربية العملية؛ يكون مرجعاً للطالبة والمشرف.
- ثانياً: أهمية الرؤية المقترحة:**
- تتبع أهمية استخدام ملف الإنجاز/بورتفوليو الطالب/المعلم مما يحققه من مميزات، مثل: (إسماعيل، ٢٠٠٥، ولطف الله، ٢٠٠٦، وأبو مطلق، ٢٠١٢)
- توفير قدر كبير من الشفافية في تقويم الطالب ضمن برنامج التربية العملية.
- تيسير متابعة تقدم أداء الطالب وتحسنه.
- ضمان إعداد معلم متمكن علمياً وثقافياً وتربوياً، وهو أحد أهداف إنشاء قسم التربية الخاصة.
- يقوم الطالب بتحمل مسؤولية أكبر تجاه عملية تعلمه، فتكون المسؤولية متبادلة بين المعلم والطالب، من خلال اشراك الطالب بشكل دائم وفعال في عملية تقييمه؛ فيتحول بشكل طبيعي إلى شريك؛ الأمر الذي يحفز ويدفعه نحو التغيير الموجه بمساعدة المعلم.
- (Sweet, 1993)
- توثيق مدى التقدم الشخصي للطالب.
- ثالثاً: أسس ومنطلقات الرؤية المقترحة:**
- تنطلق الرؤية المقترحة مما يأتي :

- وضع استراتيجية لرصد آلية تطبيق البرنامج والمشكلات التي سوف تعترضه؛ بقصد دراستها وطرح الحلول لها مستقبلاً.

ب- مرحلة التصميم:

تنظم مكونات ملف الإنجاز/البورتفوليو بالشكل الآتي :

- الصفحة الرئيسة: تحوي هذه الصفحة على اسم الطالبة، العام الجامعي، التليفون والبريد الإلكتروني، المدرسة أو المركز مكان التدريب، فئة الإعاقة، جدول الحصص الأسبوعي، نوع التعليم (جمعي، أو فردي)

- الأهداف: تُحدد الأهداف العامة والخاصة للمقرر الدراسي. (تربية عملية ١ / سمعية وبصرية) (تربية عملية ٢ / ذهنية وتوحد).

- المتطلبات التي يطلبها القسم والمشرف؛ (ونورد هنا مقترح محتويات ملف الإنجاز بناء على تحليل توصيف مقررات القسم ومخرجاته)، والجداول التالية تمثل مقترح هذه المتطلبات بناء على هذا التحليل:

جدول يبين مقترح محتويات ملف الإنجاز لقسم التربية الخاصة بناء على تحليل توصيف مقررات القسم ومخرجاته
تربية العملية (١) سمعية - بصرية

م	ملف إنجاز فئة إعاقة سمعية/ بصرية
	الجزء الأول/ من قبل الطالبة بمناخ المشرف:
1	تطبيق اختبار ذكاء لخالطين (سمعية، بصرية)، مع التقرير.
2	خطة تربية فصلية لصف سمعية + صف بصرية. /مقرر مختار واحد من (لغة عربية أو إسلامية أو اجتماعيات)
3	تكييف 3 دروس مما سبق؛ لكل فئة.
4	خطة درسية للدروس الثلاثة السابقة، لكل فئة.
5	3 وسائل تعليمية من صنع الطالبة للدروس السابقة؛ لكل فئة.
6	خطة تربية فصلية لصف سمعية + صف بصرية. /مقرر مختار واحد من (علوم أو رياضيات)
7	تكييف 3 دروس مما سبق؛ لكل فئة.
8	خطة درسية للدروس الثلاثة السابقة، لكل فئة.
9	3 وسائل تعليمية من صنع الطالبة للدروس السابقة؛ لكل فئة.
10	خطة درس إشارة لصف إعاقة سمعية.
11	تصوير تنفيذ درس الإشارة السابق.
12	خطة درس برايل لصف إعاقة بصرية

خ- إعطاء الجوانب التطبيقية في المقررات النظرية مزيداً من الاهتمام في أثناء توصيف المقررات.

د- الحرص على الاستفادة من خبرات الجامعات المحيطة وتجاربها .

رابعاً: آلية إعداد الرؤية المقترحة وتنفيذها :

يمكن تطبيق الرؤية المقترحة على مراحل عدة ؛ هي:

أ- مرحلة الإعداد والتخطيط:

- في هذه المرحلة يُحدد الهدف من بناء ملف الإنجاز، والهدف هنا تقويم أداء الطالبة/المعلمة في قسم التربية الخاصة. وتُحدد الجوانب التي تُهدف إلى تقويمها فتحدد الأهداف التعليمية، المحتوى التعليمي، و الأنشطة، ويمكن الاعتماد على استمارة التقويم الموجودة في القسم جزءاً من أبعاد التقويم، وقد أعدت الاستمارة وحُكمت ونشرت في دراسة علمية سابقة لبعض أعضاء القسم. (الشامي، والضريبي، ٢٠٢٢)

- يتم في هذه المرحلة أيضاً إعادة هيكلة مهام المشرف التربوي، بحيث يُحدد مسؤولياته ومهامه بوضوح في ضوء نموذج التقويم الجديد.

- وضع برامج تدريبية للقائمين على تطبيق التقويم الجديد (ملف الإنجاز/البورتفوليو) وتنفيذها.

- إعداد دليل عملي لآليات تطبيق التقويم باستخدام ملف الإنجاز.

- وضع برنامج تدريبي للمتطلبات الخرجات قبل نزولهن للتطبيق الميداني؛ للتأكد من استيعابهن لطريقة التقويم.

*يتم التقييم بناء على ميزان وصفي متدرج للأداء، مع إعطاء وصف مفصل لكل خانة من خانات المحكات. ويقوم بوضع هذه المحكات لجنة من مدرسي المقررات الدراسية في القسم.

ت- مرحلة التنفيذ:

- تبدأ مرحلة التنفيذ منذ الأسبوع الأول للفصل الدراسي، الذي يُقدم فيه المقرر وفقاً و خطة قسم التربية الخاصة، ويستمر حتى الأسبوع الأخير. تتم خلال هذه المدة متابعة الطالبات في مؤسستهم التربوية من قبل المشرف الجامعي، والاجتماع في كل أسبوع في ندوة التربية الميدانية لإرشاد الطالبات في كل ما يستجد من أمور تخص برنامج التدريب الميداني، وعلى الطالبة متابعة المتطلبات والنماذج التي يطلبها المشرف، فتقوم بإنجازها وإضافتها للملف الإلكتروني الخاص بها، مسترشدة في ذلك بتعليمات المشرف.

- تقوم الطالبة -وفقاً و توجيه المشرف- بتوثيق أداؤها بالتصوير لبعض جلسات العمل الفردي أو حصص التدريس الصفي الجمعي، لأدائها، ورفعها إلى ملفها الإلكتروني.

- يحق للطالبة أن تعيد التصوير لجلسات جديدة إذا لم ترض عن أداؤها. على أن ترفع التوثيق النهائي للملف.

- تكمل الطالبة رفع كل المتطلبات المحددة في القائمة المقررة من القسم (مقترح الجدول السابق) إلى الملف الإلكتروني.

13	تصوير تنفيذ درس برائل السابق.
14	تقرير مشاهدة الأقران. "5 تقارير لكل فئة"
15	تقرير مشاهدة المدرس الأساسي. "5 تقارير لكل فئة"
16	تصوير جلستين تعليم فردي (سمعية، بصرية)
17	خطة تعديل سلوك لخاليتين (سمعية، بصرية)
18	التحدث في اجتماع الأمهات. (موضوع إرشادي)
19	دراسة واحدة من المشكلات التي تواجه فئة الإعاقة السمعية، واقتراح الحلول.
20	دراسة واحدة من المشكلات التي تواجه فئة الإعاقة السمعية، واقتراح الحلول.
21	تقرير نهائي من الطالبة عن محتويات ملفها.
22	عرض ملفها في ندوة التربية العملية؛ مع عرض دراسة المشكلات المختارة من قبل الطالبة.
	الجزء الثاني/ من قبل المشرف الجامعي:
23	بطاقة تقويم الأداء التدريسي للطالبة من قبل المشرف التربوي -فئة سمعية-.
24	بطاقة تقويم الأداء التدريسي للطالبة من قبل المشرف الأكاديمي -فئة سمعية-.
25	بطاقة تقويم الأداء التدريسي للطالبة من قبل المشرف التربوي -فئة بصرية-.
26	بطاقة تقويم الأداء التدريسي للطالبة من قبل المشرف الأكاديمي -فئة بصرية-.

جدول يبين مقترح محتويات ملف الإنجاز لقسم التربية الخاصة

بناء على تحليل توصيف مقررات القسم ومخرجاته

تربية العملية (٢) ذهنية - توحد

م	ملف إنجاز فئة ذهنية وتوحد
	الجزء الأول/ من قبل الطالبة بمتابعة المشرف:
1	دراسة حالة.
2	اختبار ذكاء لخاليتين.
3	تقييم قدرات لخاليتين.
4	خطة تربوية فردية حالة واحدة.
5	خطة تعليمية فردية حالة واحدة.
6	خطة تعديل لسلوك حالة واحدة.
7	تحليل المهمة لعشرة أهداف -خاصة بالخاله- من كل مجال.
8	تنفيذ جلسات فردية -جلستين في كل مجال- "تصوير"
9	كتابة تقرير الجلسة. "لكل جلسة فردية"
10	تقرير مقابلة ولي أمر الطفل. "الأم"
11	التحدث في اجتماع الأمهات. "إرشاد أمهات"
12	تقرير مشاهدة الأقران. "5 تقارير"
13	تقرير مشاهدة المدرس الأساسي. "5 تقارير"
14	دراسة واحدة من المشكلات التي تواجه فئة الإعاقة العاملة معها، واقتراح الحلول.
15	تقرير نهائي من الطالبة حول محتويات ملفها.
16	عرض ملفها في ندوة التربية العملية؛ مع عرض دراسة المشكلات المختارة من قبل الطالبة.
	الجزء الثاني/ من قبل المشرف الجامعي:
17	بطاقة تقويم الأداء التدريسي للطالبة من قبل المشرف التربوي.
18	بطاقة تقويم الأداء التدريسي للطالبة من قبل المشرف الأكاديمي.

- تختم ملفها بتقرير نهائي منها عن محتويات ملفها؛ لتكون مستعدة لعرضه في ندوة التربية العملية.
- ث- **مرحلة التقويم:**
- في هذه المرحلة يُقوم ملف الطالبة، وتقديم التغذية الراجعة من قبل المشرف، على وفق المعايير التربوية والفنية التي تكون قد أقرتها اللجنة المختصة بتطوير هذا البرنامج. ويتم التقييم من خلال ميزان التقدير؛ الذي يتم تصميمه باتباع خطوات عدة؛ تتم كالتالي:
- 1- تحديد المهارات المراد تقويمها؛ في كل مرحلة من مراحل برنامج التربية العملية/التدريب الميداني، (مرحلة المشاهدة، مرحلة المشاركة، مرحلة الممارسة).
 - 2- تحديد مستوى الأداء المتوقع لكل جانب - أي محك الإنجاز-
 - 3- توصيف المعايير المحققة لكل مستوى من المستويات السابقة.
 - 4- تصميم ميزان وصفي متدرج للأداء، مع إعطاء وصف مفصل لكل خانة من خانات المحكات. (ويمكننا هنا الاعتماد على استمارة التقويم الموجودة في القسم مع إضافة توصيف دقيق للمحكات).
- خامساً: التحديات/الصعوبات المتوقعة عند تطبيق الرؤية المقترحة:**
- قد تواجهنا بعض الصعوبات، وبخاصة في التطبيق الأول للبرنامج، ويمكننا تلافي هذه الصعوبات طالما توافرت إرادة التغيير؛ ومن هذه الصعوبات:
- عدم تجربة سابقة في كليات جامعة سينون واقسامها؛ قد يؤدي إلى ضبابية في التطبيق.
- ضعف مستوى الطالبات في التكنولوجيا الرقمية، قد يؤدي إلى صعوبة لديهن في تنظيم ملفاتهن ورفع النماذج الإلكترونية على الملف أو الحافظة الإلكترونية.
- اختلاف في مدى الاهتمام من قبل عناصر التقويم بالأداة التقويمية.
- تتطلب هذه الأداة التدريب الجيد على تطبيقها، من قبل المشرف، والطالب.
- تتطلب وقت وجهد في استخراج النتائج؛ نظراً لتعدد مصادر التقييم.
- الحاجة لمدة زمنية كافية للتدريب الميداني، غير منقوصة.
- الحاجة إلى أدوات خاصة كالكاميرات لتصوير الجلسات أو الحصص الدراسية.
- الحاجة لوقت مضاعف من قبل المشرف الأكاديمي.
- الحاجة لموافقة مؤسسات التدريب؛ وتفهمها؛ نحو الإجراءات والمتطلبات اللازمة لتطبيق البرنامج.
- الخاتمة والتوصيات والمقترحات:**
- تعد عملية التقويم الخطوة الرئيسة نحو الجودة، والتقويم، وهي موجه للبرامج الأكاديمية نحو التطوير والتحسين؛ والتغيير؛ لأجل إعداد خريج يواكب التغيرات السريعة في مجال تخصصه، والبناء على الأسس لبناء وتطوير نظريات جديده في مجاله التربوي. لذا لا بد من استخدام استراتيجيات تقويم حديثة وأصيلة في برامجنا الأكاديمية، تخدم الخريج والمؤسسات التربوية التي سوف ينضم إلى كوادرها المهنية.

- تشجيع أساتذة جامعة سيئون لتقديم مبادرات التطوير-فرادى أو مجموعات- فتطوير البرامج بأيدي أهلها، خطوة مهمة في مجال الجودة لهذه البرامج.
- إجراء دراسات أخرى عن أدوات أخرى للتقويم، قد تُضاف إلى ملف الإنجاز للوصول للتقويم الأنسب لبرنامج التربية العملية في قسم التربية الخاصة.

المراجع:

- أبا حسين، وداد بنت عبد الرحمن (٢٠٠٧). استخدام ملفات الأعمال (البورتفوليو) كأداة بديلة لتقييم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. حلقة نقاش في المناهج، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المكتبة الإلكترونية -أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة-.
- أبو دقة، سناء. (٢٠١٦). استراتيجيات حديثة في التقويم التربوي، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو مطلق، هناء خليل محمود (٢٠١٢). فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة. جامعة الأزهر، غزة، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية التربية، ماجستير مناهج وطرق التدريس.
- إسماعيل، مجدي إبراهيم (٢٠١١). أثر التقويم بالبورتفوليو على تنمية المهارات العملية وخفض قلق الاختبار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي. مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس،

المجلد ١، العدد ٤

في ضوء هذه الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- الاهتمام بإدخال التقويم الأصيل في العملية التربوية، للتحويل من التقويم التقليدي إلى التقويم الشامل، باستخدام أدواته المتعددة واستخدام الأدوات المناسبة لكل مقرر وفقاً و توصيفه، وذلك بوصفها إحدى نقاط الجودة المعتمد بها في توصيف البرامج الأكاديمية.
- ادخال ملف الإنجاز/ البورتفوليو أداة موثوقة ومعتمد بها لتقييم أداء الطالب/المعلم في تقييم طالبات التربية الخاصة ضمن برنامج التربية العملية/التدريب الميداني، وذلك لخصوصية هذا البرنامج وكثرة الإشكاليات التي يواجهها.
- تقديم ورش عمل لتدريب الطالب/المعلم على تصميم البورتفوليو قبل التدريب الميداني.
- تقديم ورش عمل لتدريب مشرفي التربية العملية على التقويم باستخدام البورتفوليو، وكيفية استخدام المعايير وما تتضمنه من وصف للأداء.
- أما المقترحات التي تقدمها الباحثة في هذه الدراسة، فهي:
- المبادرة ببناء برنامج متكامل وموثق للتربية العملية؛ مع ادخال ما يتم التوافق عليه من أدوات التقويم الأصيل والشامل من قبل الخبراء التربويين والمختصين في كليتي التربية والبنات جامعة سيئون.
- تجريب البرنامج بعد تصميمه من قبل لجنة مختصة؛ على عدد من الأقسام التربوية في كليتي التربية والبنات، للخروج بتقويم للبرنامج، ثم اعتماده.

- بحيري، عصام، وخطاب، محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية كفايات التقويم الأصيل لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وأثره على اتجاهاتهم نحو استخدامه. مجلة القراءة والمعرفة، العدد (٢١٨)، ديسمبر ١٥-٨٥.
- توفيق، نجاة علي (٢٠٠٦). أثر استخدام التقويم البورتفوليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو المادة. مجلة الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٦مج (٥٣)، ٢٢٣-٣٥١.
- الثبتي، عمر، عواض عوض. (٢٠٢٠). مدى معرفة وممارسة المعلمين والمعلمات باستراتيجيات وأدوات التقويم البديل في تقويم الطلاب. مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج ٣١(١٢٤)، ١٦٦-٢١٤.
- الجزولي، عبد الحافظ، والشقيفي، موسى. (٢٠١٠). القياس والتقويم التربوي. الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
- حسن، إسماعيل محمد إسماعيل. (٢٠٠٩). التقويم في التعليم الإلكتروني، مجلة التعلم الإلكتروني، ١٨، ٤-٢٠.
- دليل التدريب الميداني برنامج التربية الخاصة. (كلية التربية، جامعة قطر، ٢٠٢٣)
- دليل الطالب إلى مقرر التدريب الميداني. (كلية إدارة الأعمال، جامعة أم القرى، ٢٠٢٣)
- دليل التدريب الميداني، في برنامج ماجستير التربية الخاصة. (عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٢٢)
- دليل ملف الإنجاز الشامل لمرشحي التدريب الميداني. (كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠٢١).
- دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة. (كلية التربية، جامعة الملك سعود)
- دليل التدريب الميداني، قسم التربية الخاصة. (كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٧)
- دليل التدريب الميداني في التربية الخاصة. (كلية التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العين الزهراني، عزة. (٢٠١٧). درجة ممارسة استراتيجيات التقويم الأصيل لدى معلمات الأحياء في مدينة مكة المكرمة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (٨٨)، رابطة التربويين العرب، أغسطس، ٧٧-٩٦.
- زياد، محمد (٢٠٠٠). استخدام البورتفوليو كأداة بديلة للتقييم الأكاديمي، المركز الفلسطيني للإرشاد.
- سالم، هيام عبد الله مصطفى. (٢٠١٥). استخدام بورتفوليو كاستراتيجية للتقويم البديل في تنمية كل من التفكير التأملي وأداء طلاب المرحلة الجامعية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٦٠)، ٢، ١٨١-٢٣٠.
- السخاوي، عبد المنصف سعد محمد. (٢٠١٦). فاعلية التقويم باستخدام ملف الإنجاز الإلكتروني للمعلم في تنمية التحصيل الدراسي والأداء المهاري لمقرر الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٢، (٨).

- سعيد، محمد حسين. (٢٠٠٥). تطوير أساليب التقويم ضرورة حتمية لضمان جودة المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، من الفترة ٢٩-٣٠ يناير.
- السلاموني، حنان حمدي حسن. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التقويم الأصيل في تنمية مهارات إدارة الأعمال ومهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب التعليم الثانوي العام. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ٣ (١٣٥)، ٧٧-١٥٢.
- سميث، سيسان. (٢٠٠٥). ترجمة/ عرم، صالح. رياضيات الطفولة المبكرة، غزة، فلسطين، دار الكتاب الجامعي.
- السميوي، لطيفة بنت صالح (٢٠٠٤). استخدام ملف (بورتفوليو) الطفل الإلكتروني في تقويم أدائه بمرحلة رياض الأطفال. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩، ٢١٤.
- شاكر، صالح. (٢٠١١). تأثير استخدام نموذج مقترح لملفات الإنجاز الإلكترونية (E-Portfolio) على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب دبلوم مصادر التعلم بجامعة الباحة. مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٢٣، الجزء الثاني.
- الشامي، فدوى أحمد، والضريبي، عبد الله محمد (٢٠٢٢). تقويم الأداء التدريسي للطالبات المعلمات ضمن برنامج التربية العملية لقسم التربية الخاصة. المجلة العلمية لجامعة سينون، المجلد ٣، العدد ٢٠٢٢، ديسمبر ٢٠٢٢.
- الشريقي، أحمد صالح أحمد. (٢٠١١). أثر استخدام ملف الطالب (البورتفوليو) على خفض قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- شنار، آلاء مازن إسماعيل. (٢٠١٤). أثر استخدام ملفات الإنجاز على تحصيل واتجاهات طلبة الصف الخامس الأساسي لمادة اللغة العربية في المدارس الحكومية في مدينة نابلس. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- صبحي، سالي وديع. (٢٠٠٤). معايير تصميم وإنتاج برامج الاختبارات الإلكترونية في التعليم عبر الشبكات. كلية التربية الرياضية - بنين - الهرم.
- الصغير، أحمد حسين (٢٠٠٨). معايير تقويم أداء المعلم: نموذج مقترح "دراسة ميدانية في مجتمع الإمارات". مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٥، العدد ٢.
- عرفان، خالد (٢٠٠٥). التقويم التراكمي الشامل، البورتفوليو ومعوقات استخدامه في مدارسنا. القاهرة: عالم الكتب.
- عزيز، مجدي (٢٠٠٥). تصنيفات المقاييس التربوية وأدواتها. القاهرة: عالم الكتب.
- عمارة، جيهان السيد، وطاهر، رشيدة السيد أحمد (٢٠٢٣). رؤية مقترحة لتطوير برامج التدريب الميداني بكليات التربية على ضوء بعض المفاهيم التربوية الحديثة. مجلة كلية التربية، جامعة العريش، جمهورية مصر العربية، السنة ١١، العدد ٣٤، الجزء الأول.

- العيسى، أمل عبد العزيز (٢٠٠٣). الملف - محمد، إسماعيل. (٢٠٠٥). اتجاهات طالبات كلية البورتفوليو كأداة لتقويم طفل رياض الأطفال. وزارة التربية والتعليم السعودية، الإدارة العامة للمناهج، ٢٤.
- الفارس، سندس عزيز فارس (٢٠١٩). تصميم محتوى ملف الإنجاز الإلكتروني وفق معايير تقييم جودة المحتوى الإلكتروني في مادة الرياضيات لدى طلاب هندسة تقنيات الحاسبات. شبكة المؤتمرات العربية، المؤتمر العلمي الدولي العاشر "التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة"، تركيا، إسطنبول، ٢٥-٢٦ يوليو.
- القضاة، بسام، والدويري، ميسون. (٢٠١٢). دليل التربية العملية، دار الفكر، عمان.
- لطف الله، نادية سمعان. (٢٠٠٦). أثر استخدام التقويم الأصيل في تركيب البنية المعرفية وتنمية الفهم العميق، ومفهوم الذات لدى معلم العلوم أثناء إعداد، المؤتمر العلمي العاشر - التربية العلمية - تحديات الحاضر ورؤى المستقبل. جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للتربية العلمية. يوليو- أغسطس، مج ٢
- المالكي، جوهرة حامد، وحريري، رندا. (٢٠٢١). معوقات تطبيق التقويم الواقعي في مواد التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية بجدة من وجهة نظر المعلمات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (١٩)، ١١٧-١٥٦.
- محمد، إسماعيل. (٢٠٠٥). اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة قطر نحو إعداد ملف الطالب الإلكتروني واستخدامه في التعليم وآرائهن نحوه. المؤتمر العلمي العاشر، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، جامعة عين شمس، كلية التربية. المطوع، انتصار عبد العزيز إبراهيم. (٢٠١٥). فاعلية التقويم من خلال بناء حقيبة وثائقية إلكترونية (البورتفوليو)؛ في مقرر التربية الميدانية في تنمية التفكير التأملي وتنظيم الذات للتعلم لدى معلمات الرياضيات قبل الخدمة. مجلة تربويات الرياضيات، (١٨)، ٤، أبريل ٢٠١٥، ٦-٤٨
- مومني، محمد أحمد. (٢٠١٧). مدى فعالية استخدام أدوات التقويم الأصيل في المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد ١ (٤١)، ص ٣٠-٤٢.
- الناجي، عبد السلام. (٢٠١٨). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (١٠١)، رابطة التربويين العرب، سبتمبر، ٤٣-٦٦.
- ناصر، إبراهيم، وبن طريف، عاطف، والزبون، محمد. (٢٠١٤). مدخل إلى التربية. ط ٣، عمان، الأردن، دار الفكر.
- النبهان، موسى. (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. ط ١، الأردن، دار الشروق.

- وهبة، محمد صالح عبد السميع. (٢٠٢١). فاعلية استخدام البورتفوليو في منظومة تقييم التدريب الميداني على الاتجاهات التربوية لدى (الطلاب/المعلمين) بكلية التربية الفنية. مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، م ٥ (٢)
- Struyven, K. et al..(2014). The electronic portfolio as a tool to develop and assess pre-service student teaching competences: Challenges for quality. Studies in Educational Evaluation, <http://dx.doi.org/10.1016/j.stueduc.2014.06.001>
- Sweet, D. (November, 1993). Student Portfolios: Classroom Uses. Office of Educational Research and Improvement (OERI) of the U.S Department of Education
- Mokhtari, Kouider, et al.. (1996). Portfolio Assessment in Teacher Education: Impact on Preservice Teachers' Knowledge and Attitudes. Journal of Teacher Education, September-October 1996, Vol. 47, No. 4
- Winsor, Pamela J. & others, (1999). Portraying professional development in preserves teacher education: can portfolio do the job? Journal of teachers and teaching: theory and practice. Vol.5, No. 1. P9-30.
- Arter, J. And Spandel, V: A Using Portfolios of Student Work in Instruction and Assessment, Education Measurement, Issues and Practice, 11,1, PP36-44, 1992
- Grace, C. (1992). The Portfolio and Its Use: Developmentally Appropriate Assessment of Young Children. USA. EREC Digest.
- Guffy, Ted; Mann, George, (1999). Performance Assessment Team: A Retention Program Revisited. 6p. ; Paper Presented at the Annual Meeting of the Association of Teacher Educators (79th, Chicago, IL, February 13-17, 1999).
- Hart, D. (1994). Authentic Assessment: A Handbook for Educators. U.S.A. Addison-Wesley Publishing co
- Sithole, Burman Musa, (2011). Portfolio Assessment of Teaching Practice: Views From Business Education In-Service Student Teachers in Botswana, US-China Education Review A 4 (2011) 523-531 Earlier title: US-China Education Review, ISSN 1548-6613